تسري ومصدره السري وهو سير الليل خاصة
والتأويب سير النهار خاصة والاسار بالمهملتين
مصدر سارت الابل اذا سارت ليلا ونهارا والحجازيون
يقولون اسرى بالالف وقد اجتمعت اللغتان
في قول حسان رضي الله تعالى عنه
حي العشية ربة الخدر ، اسرت الي ولم تكن تسري
الرواية بفتح حرف المضارعة وقرئ بهما في السبع
نحو فاسر باهلك ان اسر بعبادي واتفق على
الحجازية في سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وانما
ذكر الليل مع اختصاص الاسراء به ليشار بتنكيره
الدال على التقليل والتبعيض الى انه قطع به
صلى الله عليه وسلم مسافة اربعين ليلة في بعض
ليلة ويؤيده قراءة ابن مسعود وحذيفة
رضي الله عنهما من الليل وانما جاز في هذه القراءة
تعدي اسرى بمن مرتين لان الاولى تبعيضية
والثانية لابتداء الغاية وتاتي السارية بمعنى
الاسطوانة ويروى غادية بدل سارية وهي
السحابة تاتي بالغداة وهي ايضا من الصفات
الغالبة عليها الاسمية وفعلها غدت تغدو
وقوله بيض فاعل بافرطه وهو جمع ابيض او
بيضاء على ما ياتي في تفسير المراد به وعليهما

فاصله

فاصله فعل بضم الفاء ثم كسرت لتسلم الياء من الانقلاب
واوا وقوله يعاليل صفة لبيض ووزنه يفاعيل
لانه من العلل وهو الشرب الثاني ومفرده يعلول
قالوا ثوب يعلول اذا اعل بالصبغ اي اعيد مرة بعد
اخرى واختلف في المراد بالبيض اليعاليل فقال
ابو السمح الجبال المرتفعة والاشتقاق لا يساعده
على تفسير اليعاليل بالمرتفعة وقال ابو عمرو البيض
السحائب واليعاليل التي تجيء مرة بعد اخرى ولا
واحد لها كالابابيل وتبعه على تفسير البيض
بالسحائب التبريزي وعبد اللطيف وابن الانباري
وغيرهم وهو مردود لاقتضائه ان السحابة السارية
احدثت السحائب البيض التي ملات الابطح وليس
هذا مراد المتكلم ولا هو الواقع وقيل هي الغدران
وهو بعيد لانه ليس في العرف انها توصف بالبياض
ولانها تمد الاباطح والذي يظهر انها الجبال
المفرطة البياض وان المعنى وما هذا الا بطح
من ماء سحابة اتته بالليل حاجباله للنهار
شديد البياض وذلك لان ماء السحاب يتحصل
اولا في الجبال ثم ينصب منها عند اجتماعه وكثرته
الى الابطح وفي هذا الكلام تاكيد بوصف الماء
بالبرد والصفا وجوز التبريزي ان يكون افرطه